Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد هزم الصياد العجوز « سنتياجو » بعد صراع مجيد مع قوى البحر كسب أغلب جولاته وخسر الجولة الأخيرة ، ولكنه لم يهلك ولم يقهر بل صمم على مواصلة الكفاح والنضال والمقاومة . وهذا هو المغزى العميق للحياة الإنسانية الذى يومئ إليه هيمنجواى من خلال تصويره للصراع الدائم المتجدد بين الإنسان وقوى الطبيعة ، والإصرار على الاستمرار وتحقيق الانتصارات ودفع عجلة التقدم الإنسانى .

٤ – والت ويتمان وأوراق العشب :

فى عام واحد (١٨١٩) ولد أديبان أمريكيان عظيمان ، هرمان ملفل ، صاحب ملحمة « موبى ديك » الروائية ، ووالت ويتمان مبدع ديوان « أوراق العشب » من أعظم الأعمال الشعرية فى أدب البحر واللجوء إلى الطبيعة فى العالم ، وأكثرها حيوية وتألقًا فى الأدب الأمريكى خاصة والأدب العالمى بوجه عام . ثم رحلا عن عالمنا فى ستين متتاليتين ، ملفل فى سنة ١٨٩١ ، وويتمان فى سنة ١٨٩٢ .

ولد والت ويتمان فى « لونج آيلند » من ضواحى نيويورك ، لأسرة فقيرة ، فالأب فلاح ونجار صغير ، والأم تنحدر من أصول هولندية وقد تلقى ويتمان بعض التعليم الأولى فى طفولته بمدارس « بروكلين » التى انتقلت إليها أسرته وقتئذ . ولم يلبث أن ترك مقاعد الدراسة ليلتحق بالعمل فى مهنة الطباعة فتقلب فى أعمالها وعمل بالتدريس لبعض الوقت ، حتى ارتقى ليعمل مخبرًا صحفيًّا ثم محررًا صحفيًّا وكاتبًا أدبيًّا فى صحف بروكلين ونيويورك . وعندما بلغ سن الحادية والثلاثين أصدر روايته الأولى « فرنكلين ايفنز » غير أنها لم تثر اهتمامًا يذكر . فانتقل للعمل فى صحف « نيو أورليانز » وهناك بدأ ينشر قصائده الشعرية ، وأشهرها بعنوان « الإبحار فى المسيسبى فى منتصف الليل » ، التى جذبت إليه اهتمام النقاد . ومن ثم عاد إلى بروكلين ليشرف على دار للنشر والطباعة ويواصل إبداعاته بكتابة الشعر الحر المتحرر من القافية والوزن ، حتى أصدر ديوانه العظيم « أوراق العشب » (١٨٥٥) الذى صف « ويتمان » حروف طبعته الأولى المحدودة بنفسه . وظل ويتمان يعيد بناء وصياغة كل طبعة من طبعاته بالإضافة والتعديل طوال أربعين عامًا حتى صدور الطبعة العاشرة فى سنة وفاته ١٨٩٢ . وقد أقبل عليها القراء حتى نفذت جميع الطبعات فور صدورها وأثرت تأثيرًا عظيمًا فى الحياة الأمريكية وفى الأدب العالمى ، ويذكر « ويليس ويجر » فى كتابه عن « الأدب